

 **وحدة: مصادر تاريخ الغرب الإسلامي **

**إعداد الأستاذ: كمال خلفات**

**مستوى: السنة الأولى ماستر-تخصص: تاريخ الغرب الإسلامي**

**الموسم الجامعي: 2023/2024**

**عالجنا في وحدتنا هذه-مصادر تاريخ الغرب الإسلامي –في السداسي الأول أكثر من 7 محاضرات موزعين على 12 حصة(1-10-2023 إلى 17-12-2023)؛ تخللتها بعض المناقشات وبعض الواجبات (محاضرات بشار عواد معروف)**

|  |  |
| --- | --- |
| **عنوان المحاضرة** |  |
| **المحاضرة الأولى** | **مقدمات أساسية** |
| **المحاضرة الثانية** | **كتب التاريخ والحوليات** |
| **المحاضرة الثالثة** | **كتب التراجم والأعلام** |
| **المحاضرة الرابعة** | **كتب المناقب** |
| **المحاضرة الخامسة** | **كتب الرحلة والجغرافيا** |
| **المحاضرة السادسة** | **كتب النوازل** |
| **المحاضرة السابعة** | **علم المسكوكات** |

**المحاضرة الأول: مقدمات أساسية**

مدخل: يُعد تخصص "تاريخ الغرب الإسلامي" من تخصصات التاريخ القليلة التي تؤهل صاحبها لأن يكون باحثا، فإنّه لما كان من شرط البحث أن يتعاطى الطالب مع المصادر، ولما كان ذلك رهينا بمدى تحكم الطالب في لغة المصادر، ولما كانت لغة مصادر هذا التخصص الرئيسة هي اللّغة العربية بامتياز، فإنّ المنتسب إلى هذا التخصص لن يجد صعوبة كبيرة في التعاطي مع مصادر تخصصه، خلافا لما هو حاصل في تخصصات أخرى، حيث يجد الطالب نفسه بإزاء مصادر محررة بلغات أجنبية قديمة كالهيروغليفية أو اليونانية أو اللاتينية بالنسبة لتخصص التاريخ القديم، أو محررة بلغات حديثة كالإنجليزية والايطالية والفرنسية بالنسبة لتخصص التاريخ المعاصر، مما يجعل الانتساب إلى تخصص "تاريخ الغرب الإسلامي" فرصة ثمينة، قلما يدرك الطلاب أهميتها، وقد ظلّلهم وهْمُ الصعوبة التي يخالونها في التعامل مع مصادر التخصص، غافلين على أن نظرائهم في التخصصات الأخرى لا يتعاطون في الغالب مع مصادر تخصصاتهم، لعدم تحكمهم في لغاتها، ما يجعلهم في أبحاثهم عالة على مراجع ثانوية، لا تؤهلهم البتة لأن ينتقلوا من كونهم دارسين إلى كونهم باحثين، وهل الالتحاق بصف الماستر سوى انتقال من حد الدرس وتحصيل المعلومات، إلى حد البحث والحفر عن الحقائق[[1]](#footnote-2).

حدود التخصص: يشمل تاريخ الغرب الإسلامي (تاريخ المغرب والأندلس) حقبة زمنية تمتد على مدار عشرة قرون من مستهل القرن الأول الهجري/622م، وهو ما يواكب لحظة الفتح الإسلامي، إلى أواخر القرن العاشر الهجري/ 16م، الّذي شهد سقوط الدول الثلاث المرينية والزيانية والحفصية.

**تعريف المصدر:**

المَصْدَرُ-في اللّغة- من صَدَرَ صُدُوراً، وصدْرُ الشيء أعلاه ومُقَدمُه وأولُه. والمصْدَرُ أصل الكلمة التي تصْدُرُ غنها صوادرُ الأفعال.

والمصدر-في الاصطلاح- هو كلّ أثر أو مستند أو وثيقة يخبر أو يدل أو يَنُمُّ –أولا وسابقا لغيره- عن فحوى حدث وقع في المكان والزمان.

والمصدر بالانجليزية: Source

**الفرق بين المصدر والمرجع:**

على أن المصدر والمرجع من الناحية اللغوية متقاربات في المعنى؛ فاننا نقول: صدر عن الشيء أي رجع عنه، لكنهما-اصطلاحا- يفترقان، فإننا ننوه إلى ضرورة استمداد الافادات الخبرية من المصادر، بينما يُستأنس بالمراجع فيما أدلت به من أنظار (العمليات العقلية: من ايضاح وبيان، ونقد وتمحيص، وتحليل وتعليل، وتخريج، واستنباط ودحض وتأييد...). وهو ما ينطبق اجمالا على الدراسات الحديثة، أو بعبارة أخرى فإنّ المصادر تكون أقرب إلى زمن الحدث منها إلى زمن الباحث، بينما المراجع -\*بخلاف ذلك- تكون أقرب إلى زمن الباحث منها إلى زمن الحدث، وفي عبارة واحدة جامعة مختصرة، نقول**: المصادر أخبار، والمراجع أنظار.**

**أنواع المصادر:**

**أولا: من حيث طبيعتها:**

مصادر مادية (قلاع، حصون، مساجد، مسكوكات...) مصادر لا مادية (العادات والتقاليد، الرّوايات...)

**ثانيا: من حيث كونها متاحة للباحثين:**

**مصادر موجودة (وثائق....) مصادر مفقودة (المحظورة، المحجوبة...)**

**من حيث خط الكتابة**

 **مصادر مخطوطة مصادر مطبوعة**

**من حيث صلتها بحقل التاريخ**

**مصادر تاريخية مباشرة (الحوليات. التراجم...) مصادر تاريخية غير مباشرة (دفينة) (الفقه والنوازل....)**

 **من حيث درجة أهميتها**

* مصادر أصلية: (المصدر المتقدم في الزمن له الأولوية عن المصدر المتأخر).
* مصادر تبعية: المتأخر زمانا أو الأبعد مكانا.

**مراجع الوحدة:**

-علي إبراهيم حسن: استخدام المصادر وطرق البحث في التاريخ الإسلامي العام.

-سيدة إسماعيل كاشف: مصادر التاريخ الإسلامي ومناهج البحث فيه.

-محمد ماهر حمادة: دراسة وثيقة للتاريخ الإسلامي ومصادره.

-السيد عبد العزيز سالم: مناهج البحث في التاريخ الإسلامي والآثار الإسلامية.

-جان سوفاجيه وكلود كاين: مصادر دراسة التاريخ الإسلامي.

-أنور محمود زناتي: مصادر تاريخ المغرب والأندلس.

-عبد الواحد طه ذنون: مصادر في تاريخ المغرب والأندلس.

-عبد القادر بوباية: المؤنس في مصادر تاريخ المغرب والأندلس.

-مجموعة باحثين: مصادر ومراجع تاريخ المغرب الأوسط.

-محمد البركة وسعيد بنحمادة: مصادر تاريخ الغرب الإسلامي ..محاولة في التركيب والرصد.

1. لخضر بولطيف: محاضرات وحدة مصادر تاريخ الغرب الإسلامي، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، 2020/2022. [↑](#footnote-ref-2)